قالوا فيه:

هو عند الإماميّة شيخ الطائفة في عصره، العلّامة على الإطلاق، ولم يتّفق هذا لغيره، وأُطلق عليه في عصره أيضاً آية الله، وكان هذا نادراً ما يُطلَق على أحد.

قال فيه معاصره ابن داود صاحب (الرجال): هو شيخ الطائفة، علّامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول[1].

وقال الأمير مصطفى التفريشي في (نقد الرجال): يخطر ببالي أن لا أصفه، إذ

(١) الرجال لابن داود: ٧٨ / ٤٦٦.

لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وإنّ كلّ ما يوصَف به الناس من جميلٍ وفضلٍ فهو فوقه[١].

وعلى هذا النحو سار الآخرون في ذكره فأطْرَوهُ أحسنَ الإطراء وأتمّه.

ومن غير الإماميّة أثنىٰ عليه الكبار أحسن الثناء:

قال الصفدي، وقد عاصره: هو الإمامُ العلّامة ذو الفنون، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته. وكان إماماً في الكلام والمعقولات كان يُصنّف وهو راكب، وكان ريِّض الأخلاق، مشتهر الذكر، تخرّج به أقوامٌ كثيرة[٢].

وقال الذهبي: شيخ الحلّة، العلّامة المتفنّن، صاحب التصانيف[٣].

وقال ابن حجر: هو عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم، وكان آيةً في الذكاء، واشتهرت تصانيفه في حياته، وكان مشتهر الذكر وحسن الأخلاق[٤].

---

(١) نقد الرجال: ١٠٠.

(٢) الوافي بالوفيات ٣: ٨٥ / ٧٩ وسمّاه الحسين خطأً.

(٣) ذيول العبر ٤: ٧٧.

(٤) لسان الميزان ٢: ٣١٧ وسمّاه الحسين أيضاً، وأعاد ترجمته بنحو هذا وأكثر تفصيلاً عند ذكر والده يوسف ٦: ٣١٩، وفي الدرر الكامنة ٢: ٧١.